(147) وأعرض عن المشركين: ولا تحتفل (1) بأقوالهم، ولا تلتفت إلى آرائهم. (107) ولو شاء ا ما أشركوا. في المجمع: في تفسير أهل البيت (عليهم السلام) ولو شاء ا أن يجعلهم كلهم مؤمنين معصومين حتى كان لا يعصيه أحد لما كان يحتاج إلى جنة ولا إلى نار، ولكنه أمرهم ونهاهم وامتحنهم وأعطاهم ما له عليهم به الحجة من الالة والأستطاعة ليستحقوا الثواب والعقاب. القمي: ما يقرب منه. وما جعلناك عليهم حفيظا: رقيبا. وما أنت عليهم بوكيل: تقوم بأمورهم. (108) ولا تسبوا الذين يدعون من دون ا: ولا تذكروا آلهتهم التي يعبدونها بما فيها من القبائح. فيسبوا ا عدوا: تجاوزا عن الحق إلى الباطل. بغير علم: على جهالة با وبما يجب أن يذكر به. في المجمع، والقمي: عن الصادق (عليه السلام) إنه سئل عن قول النبي (صلى ا عليه وآله وسلم): إن الشرك أخفى من دبيب (2) النمل على صفا (3) سوداء، في ليلة ظلماء فقال: كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون ا. فكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون، فنهى ا المؤمنين عن سب آلهتهم لكيلا يسبوا الكفار إله المؤمنين فيكون المؤمنون قد أشركوا با من حيث لا يعلمون. وفي الكافي: عنه (عليه السلام) في حديث طويل وإياكم وسب أعداء ا حيث يسمعونكم فيسبوا ا عدوا بغير علم. والعياشي: عنه (عليه السلام) إنه سئل عن هذه الآية فقال: رأيت أحدا يسب ا؟ فقيل: لا، وكيف؟ قال: من سب ولي ا فقد سب ا. وفي إعتقادات عنه (عليه السلام) أنه

---

(1) أي لا تعتن كمال الاعتناء بأقوالهم من الاحتفال بمعنى حسن القيام بالامور. (2) دب يدب دبا ودبيبا مشى على هيئته وهو خفيّ. (3) الصفا والصفاة صخرة ملساء.